

# ينطوي جميع الأخطار

## التأمين الهندسي تواضع بالأرقام ونمو خجول

دمشق - عبد اللطيف يونس:

لا يزال التأمين الهندسي دون الطموح مقارنة بأنواع التأمين الأخرى، وذلك بالرغم من العقود التي تبرم هنا وهناك وعدم سعي شركات التأمين لزيادة محافظتها منه بالسوق واعتمادها أنواعاً تأمينية أقساطها محدودة وكذلك حجم المخاطرة والتعويضات وسهولة الحصول عليها وقد شكل العقد التأميني الذي أبرمته شركة العقيلة للتأمين التكافلي مع محطة الدير على لإنتاج الكهرباء بريف دمشق بالتأمين الهندسي وبلغت قيمته ٧٠٠ / مليون يورو فرصة، محفزاً لشركات التأمين لعودة الحديث عن التأمين الهندسي وأهميته وربما المنافسة.

### جميع الأخطار

تعتبر هيئة الإشراف على التأمين بأن التأمين الهندسي هو نوع من أنواع تأمين الممتلكات، ويختص بتأمين المشروعات والمعدات والمكينات، ويختلف عن تأمين الممتلكات الأخرى، حيث إنه يغطي جميع الأخطار، التي تتعرض لها الممتلكات المؤقتة باختلاف أنواع هذه الممتلكات وطبيعة العمل بها، أما الأنواع الرئيسية للتأمين الهندسي فهي تشمل كافة أخطار المقاولين، وكافة أخطار التركيب والآلات ومعدات المقاول والأجهزة الإلكترونية.

### إمكانية للمنافسة

الدكتور عماد الدين خليفة مدير عام شركة الثقة يعتبر ان التأمينات الهندسية على اختلاف اشكالها هي من التأمينات الحيوية والمهمة جدا للمقاولين ولأصحاب المشاريع والمصانع والمؤسسات وتشكل مطلباً وحجماً لا يستهان به في كافة أسواق التأمين، وفي سوقنا السورية ومع انفتاح سوق التأمين وقدم المشاريع الخاصة الى سورية، بناء على السياسة الاستثمارية المشجعة والتي تستقطب انشاء وتشبيد المشاريع الخدمية والانتاجية شكلت هذه الحالة رعداً لمحفظه التأمين الهندسي في السوق الى انها لا تزال محدودة بحجمها اذا ما قورنت باجمالي انتاج السوق اي بمعنى اخر اذا ما تصدنت المقارنة أقساط التأمين الخاصة بالمشاريع الهندسية الحكومية أو تكون الحكومة مشاركة فيها والتي يجري حصرها لدى المؤسسة العامة السورية للتأمين استناداً الى قرار السيد رئيس مجلس الوزراء بحصرية تأمين الممتلكات الحكومية لدى المؤسسة التي تملكها الحكومة وهي المؤسسة العامة السورية للتأمين

ويعتقد د. خليفة بأن هذا الأمر هو شأن خاص قررهته الحكومة لما يخص ممتلكاتها وان كان هذا الأمر يجرم



الشركات الخاصة في السوق من الحصول على تأمين مثل هذه الاعمال والذي اراه بالنتيجة اشبه بالتأمين الذاتي (Self-Insurance) الا ان هذا الامر يجب ان يستبعد منه التأمين الهندسي للمشاريع التي تخص الدولة بالنتيجة أو تكون الدولة شريكاً فيها لأن المؤمن له يكون في هذه الحالة هو المقاول الرئيسي للمشروع والذي قد يكون شركة خاصة أجنبية أو عربية أو حتى محلية ويجب أن لا تحرم كافة شركات التأمين في السوق من إمكانية المنافسة والحصول على مثل هذه الاعمال، وهذه الشركات بالمجمل هي شركات تأمين وطنية.....

### ٣,٣٪ من السوق

أما ما يتعلق بهذا النوع من التأمين في السوق السورية، فيؤكد الدكتور عادل قضماني أستاذ التأمين بجامعة دمشق أن هناك التزام بحفظ التأمين الهندسي لكافة المشاريع الإنشائية والهندسية العائدة للدولة، ويتم الاكتتاب على ذلك في المؤسسة العامة السورية للتأمين، أما تلك التي تعود لقطاعات غير الدولة فهناك الخيارات المتعددة المتمثلة بسلسلة الشركات العاملة في السوق والتي لجميها سياسات اكتتاب في التأمين الهندسي، إلا أن عملية التأمين هي اختيارية إذ أن الإلزامي هنا هو التأمين على إصابات العمل والذي يتم في مؤسسة التأمينات الاجتماعية.

ويشير أن مطالعة تطور سوق التأمين السورية المتعلقة بالتأمين الهندسي تظهر أن محفظة هذا التأمين قد فاقت في عام ٢٠٠٩ الى ٤٧٠ مليون ل.س وهو يعادل أكثر من ضعف ما كان عليه في عام ٢٠٠٦ ولا يشكل أكثر من ٣,٣٪ من حجم السوق، بالإضافة إلى أن معدل الخسائر في الهندسي لم يتجاوز في ال ٢٠٠٩ الى ٢,٤٪، وبالتالي تعتبر محفظة الهندسي من المحافظ الجيدة والمشجعة لشركات التأمين.

إن تواضع الأرقام المتعلقة بالهندسي يرجع بالدرجة الأولى إلى قصور شديد في الوعي بأهمية هذا التأمين وهذا لا يزيح المسؤولية الملقاة على عاتق شركات التأمين في عدم الوصول إلى رفع درجة ذلك الوعي، خصوصاً وأن هناك نهوض مستمر في حركة العمران وبشكل شامل لكافة المحافظات، بالإضافة إلى وجود أكثر من ٢٠ ألف من المقاولين والمتعهدين لآلاف الأبنية والمشاريع.

وحسب د. قضماني فإن إحداث نقلة ملحوظة في مسار التأمين الهندسي يتطلب التحرك الميداني من قبل الشركات وهيئات التأمين وعبر نقابة المهندسين ونقابة المقاولين ووسائل الإعلام المختلفة لوضع وتنفيذ برامج توعية من جهة، ولسماع آراء واقتراحات قطاع المقاوله بشأن توسيع نطاق التغطية للأخطار وبما يتناسب مع خصوصية هذه الأخطار في سورية بشكل عام وفي كل محافظة بشكل خاص.